خصائص الشعر المقدم للأطفال في المناهج والمجلات العمانية

د. عامر بن محمد بن عامر العيسري *

مقدمة:

إن الطفل عماد الأمة ومحور اهتمامها لما له من دور كبير في مستقبل المجتمعات، والاهتمام بالطفل رغبة حضارية إنسانية متواصلة عبَّرت عنها الثقافات المختلفة في أنحاء العالم القديم والحديث، ولا شك في أن الطفل بحاجة إلى أن يعرف ذاته وبيئته المحيطة به؛ ليصل إلى الصورة المرجوَّة له ليكون جديرًا بما سيُلقى على عاتقه في مستقبل أمته ومجتمعه.

ويُعدُّ أدب الأطفال من قصص وأشعار وأناشيد من الوسائل المهمة في حياة الطفل التي هي أساس مستقبل المجتمع كله، كما أن له دورًا ثقافيًا يتمثل في إكساب الطفل القيَم والاتجاهات والسلوكيات السليمة، بالإضافة إلى تنمية العمليات المعرفية المتمثلة في التفكير والتخيُّل والتحليل، كما أن لأدب الطفل وشعره دورًا مهمًا في تسلية الطفل وإمتاعه وتنمية مواهبه وتعريفه ببيئته وتنمية قدراته اللغوية والجمالية، كما يرسخ فيه الانتماء للوطن والأمة والعقيدة، ويساعد على صقل سلوك الأطفال وتربيتهم على القيَم والأخلاق الفاضلة. ويُعدُّ شعر الأطفال مُهمًا للمجتمع بشكل عام لأنه يقدم أعمالًا أدبية تعبِّر عن كفاءة فنية يدعمها جمال الأسلوب وسُموّ الفكرة، وتعمل على التأثير في الطفل وتغييره للأفضل لأن عملية التغيير هي رسالة الأدب وغايته التربوية. (ملص، 1426 هـ).

وتُعد المناهج الدراسية ومجلات الأطفال من الوسائل المهمة التي من خلالها يتم تقديم الأدب

* أستاذ مساعد بقسم التربية المبكرة - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس.

والشعر للأطفال، حيث يقضي الأطفال وقت التعلُّم مع محتويات ومضامين المناهج الدراسية، ويتم انتقاء المحتوى الأدبي والشعري في المناهج وفق خصائص وأسس محددة تتلاءم مع حاجات الأطفال وميولهم، ويدعم تعلُّم الأطفال ما قد يتوافر لديهم من كتب ومجلات تُكسبهم المزيد من المهارات اللغوية والأدبية، وتنمية ذائقتهم وقدراتهم في التعبير من خلال محتوياتها الأدبية والشعرية. من هنا جاءت هذه الدراسة لتُعرِّف خصائص الشعر المقدَّم للأطفال في المناهج الدراسية ومجلات الأطفال العُمانيَّة.

مشكلة الدراسة

خلصت عدد من الدراسات الحديثة إلى أن الطفل حينما يذهب إلى الروضة أو المدرسة، تكون لغته وعاداته اللغوية متأثرة ببيئة المنزل وما حوله، كما أكَّدت الدراسات أن كثيرًا من رياض الأطفال والمناهج الدراسية في المدارس تقوم بتوظيف الأشكال الأدبية المختلفة وتقديم الأشعار والأناشيد للتلاميذ، من خلال نصوص منتقاة أو كتب إثرائية مناسبة لهم، ووفق نتائج البحوث والدراسات العربية جاء تعليم الأدب والشعر للأطفال دون مراعاة للخبرة والرصيد اللغوي السابق للطفل وقاموسه اللُّغَوي، ودون مراعاة لاهتماماته وميوله، وأصبح الاهتمام بأدب الأطفال ضرورة حتمية تواجه الثقافة العالمية في ظل التطوُّرات الاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها العالم حديثًا. (إسماعيل، 2000).

كما تراجع الدور التقليدي للأسرة بعد طغيان وسائط الاتصال الحديثة عليه؛ مما يعرِّض أطفالنا إلى مخاطر الانسياق وراء الأدب الرديء والثقافات السلبية، ويمكن من خلال تذوق الأطفال للأدب نقلهم إلى عالمٍ آخر حقيقي أو وهمي وذلك بقراءة قصص واقعية أو خيالية، ويمكننا من خلال تلك القصص غرس بعض القيَم والسلوكيات الحميدة المرغوبة التي تناسب الطفل. (نوفل، 2014).

وخلصت بعض الدراسات إلى أن ما تقدمه المناهج المدرسية لا يشكِّل زادًا كافيًا للطفل، فضلًا عن الأخطاء اللغوية والطباعية في الكتب، وسيطرة النزعة التوجيهية عليها، وأن الكثير من الكتب تُترجم عدة مرات للأطفال بطرق متفاوتة بسبب غياب التنسيق، مؤكدة على ضرورة أن يُعهد بتصورات البحث والتأليف في مجال كتب الأطفال إلى أشخاص يملكون المعرفة بمواهب، وقدرات الأطفال. (النصار، 1426 هـ).

وأكَّدت العديد من الدراسات على أهمية الأناشيد للأطفال لمخاطبتها لوجدان الطفل، وتنمية الوجدان إيجابيًا وتكوين الطفل اجتماعيًا، وإلقاء الضوء على الأحداث التي يعايشها، وإبراز القيَم الأخلاقية، وتربية الطفل لغويًا، كما أظهرت الدراسات السابقة القيم التربوية التي يجب أن تتضمنها الأناشيد، ومن أبرزها القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية والوطنية، والقيم الإنسانية والشخصية، والقيم الترفيهية، والحاجات النفسية للأطفال. (قناوي، 1985) و(عبد الوهاب، 1985) و (شحاتة، 1988).

وأبرزت دراسات (شحاتة، 1988) و(أسماء، 1993) و(كنعان، 1995) و(العيسري، 2001) و(زهرية، محمد الخطيب، 2011) و(معاطي، 2018) و(عبير، 2020) الجوانب الإيجابية في أناشيد الأطفال، التي تُعد جزءًا لا يتجزَّأ من أدب الأطفال، غير أن هناك آراء بأن الشعر في المناهج الذي يُقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي لا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوَّة من دراسته؛ فهو لا يحقق أهداف أدب الأطفال، وهو بعيد عن الحاجات النفسية للطفل وميوله الأدبية والقرائية، وأن القطَع الشعرية والأناشيد التي وُضِعت للأطفال ينقصها روح الشعر وجماله وعذوبته وموسيقاه، والمعاني فيها صعبة فوق مستوى التلاميذ كما أن الدراسات القليلة التي تناولت بعض خصائص شعر الأطفال لا تزال تؤكد ذلك. لذا؛ جاءت هذه الدراسة لمعرفة خصائص الشعر المقدم للأطفال في المناهج الدراسية ومجلات الأطفال العُمانية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقعُ خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال وفق معايير أدب الطفل من حيث الشكل والمضمون والأدوار؟ وتم تفصيل الإجابة عنه في الأسئلة التالية:

- ما واقع خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بكتب أحب لغتي للصفوف من 1 - 4؟

- ما واقع خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال في مجلة مرشد العمانية للأطفال؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص الشعر والأناشيد في المناهج الدراسية عيِّنة الدراسة ومجلة مرشد للأطفال؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في أنها تهتم بأهم مرحلة من مراحل عمر الإنسان وهي مرحلة الطفولة وما يقدم فيها للأطفال ودوره في تكوين شخصياتهم ومعارفهم، كما تهتم بأدب الأطفال وأشعارهم التي لها دور كبير في التنمية اللغوية للأطفال لتُمكِّنهم من التواصُل مع الآخرين والبحث عن المعلومات والحقائق والمعارف.

ويُتوقَّع أن تُسهم الدراسة في تجويد ما يُقدم للأطفال في مناهج اللغة العربية ومجلات من نصوص شعرية؛ لتكون وفق خصائص تلائم خصائص الأطفال وحاجاتهم وميولهم.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود الدراسة على دراسة خصائص الشعر المُقدَّم للأطفال في سلطنة عُمَان.

الحدود المكانية والزمانية: تم تطبيق الدراسة على مناهج اللغة العربية (كتب اللغة العربية للصفوف من 1 - 4 من التعليم الأساسي للعام الدراسي 2023/2022، والأشعار المُتضمَّنة في عشرة أعداد من مجلة مرشد من عدد مارس إلى عدد ديسمبر 2023م.

مصطلحات الدراسة

شعر الأطفال: هو فَنٌّ جميلٌ من فنون أدب الأطفال، على شكل أناشيد تتسم بمقاييس خاصة تميزه عن النثر من موسيقى وأوزان وإيقاعات قد تكون واضحة كما في الشعر التقليدي، وقد تكون هادئة كما في الشعر الحديث، والمقصود به في هذه الدراسة النصوص الشعرية والأناشيد المضمَّنة بمناهج اللغة العربية بالصفوف من 1 - 4 من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والنصوص الشعرية المضمنة في مجلة مرشد.

مناهج الأطفال: هي مجموعة الخبرات والمعارف والأنشطة والمهارات التي تقدمها المؤسسة التربوية للأطفال في أماكن التعلُّم المتنوعة، تحت إشرافها وبتفاعلهم معها يتم تعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل، وهو منهج مَرِن ومُتنوِّع يلائم جميع الأطفال بمختلف خصائصهم، ومن خلاله تُبنى شخصية الطفل ويتحكم في قدراته، ويشعر الطفل بالقدرة على التعامل مع بيئته. وهو ليس كتابًا محددًا يحتوي على مهارات القراءة والكتابة والحساب

فحسب، بل محتوى وأسلوب تعليمي يقوم على اللعب واستخدام الحواسّ والتنوع ويعدُّ الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. (قنديل، وبدوي، 2003).

ويُقصد بها الكتب الدراسية لمادة اللغة العربية، المقررة على تلاميذ الصفوف من 1 - 4 بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

مجلات الأطفال: هي تلك المكتوبة والموجهة قصدًا من الكبار إلى الأطفال وتُعد أول لقاء للطفل مع الأدب، فهي تستطيع أن تلعب دورًا مهمًا في تقديم الخبرات الأولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي له. بالإضافة إلى ذلك هي أداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه التي يمكن أن تسهم مساهمة فعالة في تفتيح عقل الطفل الصغير على الدنيا وتنمية الميول القرائية لديه. (البكري، 1999، ص 73).

والمقصود بها في الدراسة مجلات الأطفال التي تصدُر في سلطنة عُمان حاليًا، وتتمثل في مجلة مرشد العمانية التي صدرت في بداية عام 2017م.

الإطار النظري للدراسة

ويشتمل هذا الجزء من الدراسة تقديم أهم المفاهيم المرتبطة بشعر الأطفال والأناشيد وخصائصها، ومناهج الأطفال وخصائص محتواها، ومجلات الأطفال والمواد الأدبية التي تتضمنها.

أهمية الشعر ضمن أشكال أدب الطفل

يمثل الشعر مساحة كبيرة من الأدب المقدم للأطفال لكونه من أقرب الفنون إليهم وأكثرها تأثيرًا على نفوسهم؛ فهو غذاء الروح وسمير القلب والعين، ففيه ألحان وتنغيم والأطفال يميلون للتنغيم منذ نعومة أظفارهم، وله أبعاد وأُسُس وخصائص تميزه عن باقي أنواع أدب الطفل، ويتميز شعر الأطفال بتطابق الكلمات العذبة التي يرددها الطفل ويطرَب لسماعها، وهو يسهم في نمو الطفل العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي والأخلاقي. (الصفدي، 2007).

يقول الناقد والشاعر الكوبي (إليزيو دييجو): لكي يحقق شعر الأطفال هدفه يجب أن يكون من نوعية جيدة لأنه يسهم إلى حد كبير في صنع جمال الطفولة، كما يجب أن يكون غنيًا بالخيال ليعمل على تنمية مخيلات الأطفال، كما يقول الكاتب المسرحي الروسي سيرجي ميخالوف: إن وظيفة شعر الأطفال تتمثل في الإسهام بتربية الأجيال الناشئة تربية إيجابية صحيحة، وجعل

الأطفال نافعين في أسرهم ومجتمعهم وفي المنظومة الإنسانية كافة. (Reynolds, Kimberley ,.2014)

وللأدب أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فالأدب متعة وتسلية ومعرفة وثقافة وتخيُّل، ويمنح الأطفال فرصة لتوسيع مداركهم في الحياة حتى وهم صغار؛ لأن مزاولة الاستماع للأدب الجميل، والتمتع به يسمو بالذوق الأدبي، كما يسهم الأدب في تنمية الثروة اللغوية للأطفال في المفاهيم والألفاظ والمعاني والأساليب، وتمكينهم من محاكاة ما يدرسون من الأدب بطريقة غير شعورية نتيجة لتأثرهم به. ويُكسب الأدب الفرد معايير ذوقية سليمة، تنعكس على تصرفاته الأخرى، فنراه يُقدِّر كل ما هو جيد، ويهدف في عمله إلى الإجادة والإتقان، كما يزيد الأدب من استمتاع الفرد بلغته، حين يستعملها في الحديث أو الكتابة أو القراءة ويفتح له آفاقًا رحبة مع كبار الكُتَّاب والأدباء والمفكرين على صفحات كتبهم. (العيسري، 2015).

وللأدب دور في تنشئة الشخصية، وتكاملها، ودعم القيم الاجتماعية والدينية، والثقافية، فهو يحقق التطور الاجتماعي للأطفال ويعالج سلبيات الأطفال المتمثلة في انطوائهم وعزلتهم وارتباك مواقفهم وغيوبهم الشخصية والاجتماعية، وتبرز أهمية الشعر والأناشيد للأطفال في العديد من المكاسب، منها: تنمية النواحي الاجتماعية والعاطفية: الاشتراك مع المجموعة في الغناء - وأداء الحركات الإيقاعية المصاحبة للنشيد مع أطفال آخرين، وهذا يجعل كل طفل يشعر بأنه جزء من المجموعة، والتعبير عن المشاعر (الفرح - الغضب - الحزن... إلخ)، وتعزيز ذات الطفل عن طريق الأناشيد التي تخص جسمه وأفعالٍ يقوم بها، وتنمية الشعور بالمُواطَنة من خلال ترديد النشيد الوطني، ويشعر الأطفال الخَجُولون كأنهم في البيت والجو العائلي، وتنمية النواحي العقلية وتقوية مهارات الاستماع عن طريق التغييرات في درجة النغم وسرعته، وتنمية التآزر بين السمع والنطق وبين السمع والحركة، وتنمية الإبداع والخيال عن طريق خلق المواقف بالحركات أو الموسيقى (ابتكار أصوات - أو تقليد أصوات مختلفة. (العيسري، (2001.

مجالات ومواضيع أناشيد الأطفال

للشعر وأناشيد الأطفال مواضيع ومجالات متنوعة لخَّصَتها دراسة (غانم، 2012) في المجالات التالية:

أولًا: المجال الخُلقي والتهذيبي: تُستخدم الأغاني والأناشيد لتثبيت التوجيهات التربوية التي تدعو إلى الفضائل في التعامل مع الآخرين.

ثانيًا: المجال التعليمي: تتناول الأغاني والأناشيد في هذا المجال موضوعاتٍ لها علاقة بالمهارات والمعارف التي يدرسها الأطفال في المدارس، مثل القراءة والحساب، واللغة الأجنبية، والعلوم المختلفة، والاجتماعيات.

ثالثًا: مجال الأناشيد الوطنية: وهي الأغاني والأناشيد التي تتناول موضوعاتها حب الوطن والانتماء إليه والتضحية في سبيله.

رابعًا: مجال الأناشيد الدينية: دأب المسلمون في أمصارهم على الاحتفال بالأعياد والمناسبات الإسلامية بالغناء، من إنشاد أناشيد دينية مختلفة المواضيع بالعامِّية والفُصْحَى.

خامسًا: المجال الترفيهي: إن الأغاني والأناشيد إلى جانب أنها ذات فوائد عظيمة في التربية وارتقاء الحس والذوق، فإن لها فوائد كبيرة على النفس البشرية؛ خاصةً في الترويح عن النفس، أو حتى في تغيير حالة الإنسان النفسية من حالة إلى أخرى.

خصائص أدب الأطفال وشعرهم

أدب الأطفال هو التعبير الأدبي الجميل عن الشعور الصادق، والأفكار الجميلة المناسبة لمرحلة الطفولة، يُقدَّم للأطفال في أي شكل من أشكال التعبير الأدبي، مراعيًا خصائصهم واهتماماتهم وقدراتهم، ويتمتع بخصائص تميزه عن أدب الكبار، أهمها: (عبد الله، 2011).

- وضوح اللغة وبُعدها عن التعقيد ومناسبتها لقاموس الطفل: اللغوي والإدراكي.
- الابتعاد عن التجريد واللجوء إلى المحسوس والتعبيرات الواضحة.
- وضوح الأسلوب وقوته، من حيث استخدام المثيرات التي تجذب انتباه الطفل.
- جمال الأسلوب وتناغم الأصوات والمعاني، وتوافقها مع الأفكار المطروحة.
- تنوُّع الأدب المقدَّم وشموله للخبرات والمعارف المختلفة للحياة.
- استخدام الجمل القصيرة الواضحة، والقريبة من فهم الطفل وإدراكه.
- توافر الخفة في الأسلوب، بحيث تتضمن كل فقرة فكرة وابتسامة.
- استخدام الصور الخيالية البسيطة، التي توسع خيال الطفل وتهذب وجدانه.
- اختيار الموضوعات الملائمة لحاجات الطفل وما ينمِّي الروح العلمية وحب الاستكشاف لديه.

ومن أُسُس اختيار أناشيد الأطفال: أن تكون ملائمة للمرحلة العمرية وقدرات الأطفال الصوتية، وطاقاتهم التعبيرية، وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم.

وأن تستمد ألفاظها، وتستوحي مضامينها من بيئة الطفل، ومن خبراته الثقافية والدينية والتاريخية، والأدبية والعلمية والطبيعية.

وأن تكون سهلة الألفاظ، واضحة المعاني، تناسب مدارك الطفل.

اللغة العربية أو العربية المبسطة هي الأمثل لمخاطبة طفل الروضة، من خلال الأناشيد على أن تكون للأطفال جميعًا، دون التركيز على فئةٍ دون أخرى من نفس المرحلة العمرية.

ويُفضل دائمًا أن تكون الأناشيد مبعث سرور وبهجة، لا وسيلة تعجيز وتنغيص؛ ولذا يجب عدم زَجّ الأفكار المجردة والفلسفة في أناشيد الأطفال، فعالَم الطفل محسوس، وعالم الطفل خيال. وأن تتسم الأغنية أو الأنشودة بالاعتدال من حيث طولها، ليسهُل حفظها، وأن تكون لغة الأغاني والأناشيد من ألفاظ الحياة اليومية المألوفة. (غانم، 2012).

وسائل تشجيع أدب الأطفال وأشعارهم

لأهمية أدب الأطفال وأناشيدهم هناك العديد من الوسائل والعناصر التي تلعب دورًا بارزًا في تشجيعها وتقديمها للأطفال بأساليب متنوعة جذابة ومشوقة لهم، منها (سيرجو سبيني، 1990):

1- الأسرة: ويقع على عاتقها العبء الكبير في بناء شخصية الطفل، وتربيته في مراحل نُموِّه الأولى، وتستطيع الأسرة تشجيع أدب الأطفال في البيت عن طريق سرد القصص للأطفال، وإتاحة الفرصة لهم للمطالعة، وتخصيص مكتبة لهم لهذا الغرض في المنزل، بالإضافة إلى اصطحابهم إلى المكتبات العامة ومعارض الكتب، وتوجيههم لاستماع البرامج الهادفة في الإذاعة والتلفزيون ومشاهدتها.

2- رياض الأطفال والمدارس: فللمُعلِّمين دور أساسي في تنشئة الأطفال الأدبية عن طريق قَصّ الحكايات، وتقديم الأناشيد المناسبة والمفيدة للأطفال، فالمدرسة مسؤولة عن بناء شخصية الطفل: تعلمه كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين، ومن الوسائل التي يمكن أن يشجع بها أدب الطفل توفير مكتبة بها كتب ووسائل تثقيفية متنوعة، وتشجيع المطالعة عن طريق إقامة مسابقات بين الطلاب، وتوفير مسرح للأنشطة الطلابية، وتشجيع المواهب الأدبية

والفنية، وتنظيم الزيارات للمعارض والمكتبات العامة والنوادي.

3- وسائل الإعلام: فللصحافة دورٌ كبيرٌ في تشجيع أدب الطفل، كأَنْ تخصص الصحف اليومية زاوية خاصة بالأطفال وإنتاجاتهم الأدبية، أو تخصص مجلات دورية خاصة بشؤون الأطفال وأدبهم، تستقبل إنتاجاتهم الأدبية وتشجعهم، وكذلك وسائل الإعلام الأخرى من إذاعة وتلفزيون وغيرها من أهم وسائل تشجيع أدب الأطفال لما تقدمه من برامج للأطفال، والتي تناسب أذواقهم وتنطق بلغتهم وتعالج قضاياهم.

4- المكتبات العامة: فالمكتبة العامة إذا قامت بدورها الحقيقي كانت بمثابة مدرسة من نوع خاص، تسهم بفاعلية في بناء شخصية الأطفال النفسية والسيكولوجية عن طريق تكوين جماعة أصدقاء المكتبة للأطفال، وترغيبهم في الانتماء إليها، وتنظيم المسابقات والندوات لهم.

5- المساجد: حيث يُعدُّ المسجد مركزَ إشعاعٍ ثقافي، ومركز توعية للكبار والصغار على حَدٍّ سواء، ومن هنا تبرز مسؤولية خطباء المساجد في معالجة القضايا التي تتعلق بأطفال الأمة، ولا يُغفل دور مكتبة المسجد في تنشئة الصغار والكبار وتثقيفهم، هذا إضافة إلى ما يُقام بالمساجد من حلقات علمية وتدريسية لهم.

كيف نعلم أطفالنا تذوق وحب الأدب والشعر؟

إن تذوق الأطفال للأدب أمر يحتاج إلى عدة خطوات تقوم بها الأسرة جنبًا إلى جنب مع المدرسة والنادي ووسائل الإعلام والثقافة المختلفة، ويأتي ذلك من تعزيز حب القراءة لدى الأطفال في الصِّغَر ومساعدتهم على اختيار المحتوى المناسب؛ ولكي نتمكَّن من تنمية حب القراءة وتذوُّق الأدب لدى أطفالنا علينا أن نتَّبع النصائح التالية (عاشور، وآخرون، (2013):

- البدء بالكتب المصورة، وقراءة الكتب للأطفال بصوت مرتفع، والتعوُّد على القراءة أمام الطفل، والكشف عما تعلمه من القراءة.
- السماح للأطفال بالقراءة الحُرَّة، ومساعدة الأطفال في اختيار الكتب المناسبة لهم، ومناقشة الأطفال حول القيَم الجمالية في النصوص.
- كُنْ قدوةً في احترامك للكتب وتذوق الأدب، واحرص على التواصل مع معلم طفلك، واكتب رسالة له.

- السماح للطفل بالتعبير عن ذاته ومشاعره وحضور الندوات والنقاشات الأدبية، وزيارة المكتبات العامة.

دور المعلمة في تعليم أناشيد الأطفال

أولًا: أدوار المعلمة قبل تقديم النشيد:

- اختيار النشيد الذي تتوافر فيه المواصفات الخاصة بالأناشيد من الكلمات وسهولة اللحن.
- التدرب على النشيد وإتقان اللحن.
- اختيار المواد والأدوات المناسبة لعرض النشيد للأطفال مثل المسجل إن وُجِد أو الآلات الموسيقية ... إلخ.

ثانيًا: أدوار المعلمة في أثناء تقديم النشيد:

- تذكر اسم النشيد ومؤلف النشيد وبيئته.
- توضح دور الأطفال بأنهم سيكونون مستمعين أثناء إنشادها ثم سيشاركونها فيما بعد.
- تردد النشيد بأكمله بحيث تختار الدرجة المناسبة من صوتها وتوضح مخارج ألفاظها، كما أنها تربط كلمات النشيد بالتمثيل والأداء الحَرَكِيّ.
- تطلب من الأطفال ترديد النشيد معها مع أداء الحركات ولكنها تراعي خصائص نموهم.
- الانتقال إلى ترديد أناشيد أخرى مراعيةً حاجة الأطفال.
- عند إتقان الأطفال للنشيد تشجعهم على ابتكار واستخدام كلمات جديدة (المهندي، 1994).

مفهوم المناهج الدراسية وأهميتها

بدأت تظهر ملامح علم المناهج في القرن العشرين وظهر له علماء ونظريات وكليات وأُسِّست له روابط وجمعيات نظروا له أنه: (خبرة وتجارب)، (وثيقة عمل)، (مهام وإجراءات)، والمناهج الدراسية هي مجموعة الخبرات والمعارف والأنشطة والمهارات التي تقدمها المؤسسة التربوية للأطفال في أماكن التعلُّم المتنوعة تحت إشرافها، وبتفاعلهم معها يتم تعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل، وهو منهج مرن ومتنوع يلائم جميع الأطفال بمختلف خصائصهم، ومن خلاله تُبنى شخصية الطفل ويتحكم في قدراته ويشعر الطفل بالقدرة على التعامل مع بيئته.

وهو ليس كتابًا محددًا يحتوي على مهارات القراءة والكتابة والحساب فحسب، بل محتوى وأسلوب تعليمي يقوم على اللعب واستخدام الحواسّ والتنوع و يُعِدُّ الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. (قنديل، محمد متولي؛ بدوي، رمضان مسعد، 2003)، ويتضمن منهج الأطفال:

- جميع فرص التعلُّم والنمو المتاحة للأطفال.
- الأنشطة وطرق التفكير والمواقف التي إما يجري تخطيطها أو تجاهلها أو منعها.
- طريقة تنظيم الغرفة والروتين اليومي الذي يتبعه الأطفال والبالغون على حَدٍّ سواء.
- جميع النشاطات والتجارب التي تُوفَّر لهم.
- الدور الذي يضطلع به الكبار في تنظيم وتوجيه ما يقوم به الأطفال والتأثير عليها والمشاركة فيها.
- جميع النشاطات التي يبتكرونها بأنفسهم.
- اللغة التي يستخدمها الكبار للتعامل مع الصغار، واللغة التي يستعملونها فيما بينهم.
- كل ما يشاهده الصغار ويسمعونه في البيئة المحيطة بهم.
- درجة انغماس ومشاركة الأهالي في كل ما تقدم ذكره. (الناشف، 1996).

ومن أهم أهداف منهج الأطفال:

- تحقيق النمو الشامل لشخصية الطفل وتوفير بيئة سعيدة ومستقرة وراعية للطفل.
- توفير بيئة تتميز بالإثارة والتحدِّي، مع توفير فرص الاستكشاف والاكتشاف.
- تهيئة الأطفال الصغار للمدارس لدخول عالم الكبار والقوى العاملة.
- التكامل مع الدور الذي يقوم به المنزل والأسرة.
- تدعيم تجارب الأطفال في المنزل من خلال التعاون الوثيق مع الأهالي.
- غرس السلوكيات والقيَم الإيجابية وتعليم قواعد السلوك المقبولة في نفوس الأطفال.
- معرفة الطفل لحقوقه وواجباته والشعور بالانتماء والمُواطَنة واحترام التنوُّع والمساواة.
- تكريس أنماط التعلُّم للمستقبل، والتعليم والتعلم النشط الإيجابي.
- توفير البيئة والموارد الضرورية لدعم نمو الأطفال. (الناشف، هدى، 1996).

شروط ومعايير اختيار محتوى المنهج:

1- أن يكون المحتوى مرتبطًا بالأهداف: كلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف أدى ذلك إلى زيادة

الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف؛ وذلك لأن الطرق المستخدمة غالبًا ما تنصبُّ على المحتوى الموضوع، أما ابتعاد المحتوى عن الأهداف فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم.

2- أن يكون المحتوى صادقًا وله دلالته: يستمد المحتوى صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية.

3- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى: أي تعرُّضه لمجموعة من المجالات المرتبطة بمادة المحتوى، والمقصود بعمق المحتوى هو تناول أي مجال من هذه المجالات بالقدر الكافي، وذلك عن طريق تناول المبادئ والمفاهيم والأفكار والتطبيقات المرتبطة بالمجال.

4- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات الطفل: إن ارتباط المحتوى بقدرات الأطفال واستعداداتهم يجعلهم قادرين على فهم واستيعاب ما يتضمنه هذا المحتوى من معلومات وأفكار، كما يزيد من دافعيتهم لتعلُّم هذا المحتوى ويكون تأثيره إيجابيًا.

5- أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه الطفل: يجب أن تكون المعلومات التي يتضمنها المحتوى متمشية مع واقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال. (يحيى حسين أبو حرب، 2008).

تعريف مجلات الأطفال وأهميتها

تلعب وسائل الاتصال- خاصة صحافة الأطفال - دورًا كبيرًا في ثقافة الطفل، فإذا كانت الأسرة تسهم في تلقين الطفل جميع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيَم التي تعبر عن المجتمع الذي يعيش فيه الطفل بعد أن تقوم بتحويلها إلى أساليب عملية للتنشئة الاجتماعية، فإن (وسائل الاتصال تُعتبر امتدادًا لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية فهي درب من دروب الثقافة). (البكري، 2007، ص 3).

وفي السياق ذاته تأتي مجلات الأطفال كفرع مهم من (الكتابة) الموجَّهة للطفل، والتي من خلالها يبدأ الطفل تفاعله الأوَّلي مع محيطه، وفيها يستدعي حواسَّه جميعًا للتواصل مع الرسالة الموجودة في تلك المجلة. (الجهني، 7002م، ص5).

ومجلات الأطفال هي تلك المكتوبة والموجهة قصدًا من الكبار إلى الأطفال وتُعدُّ أول لقاء للطفل مع الأدب والفن والعلم، فهي تستطيع أن تلعب دورًا مهمًا في تقديم الخبرات الأولى

للقراءة والتذوق الفني والجمالي له. بالإضافة إلى ذلك فمجلة الطفل أداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه التي يمكن أن تسهم مساهمة فعالة في تفتيح عقل الطفل الصغير على الدنيا وتنمية الميول القرائية لديه. (البكري، 1999، ص 73).

وتصدر مثل هذه المجلات في الغالب أسبوعية أو شهرية. ولمجلات الأطفال في دول العالم المتقدم دُور نشر هي من القوة والعراقة والانتشار بمستوى تنافس فيه المجلات الموجهة للكبار، لكن الأمر ليس كذلك في العالم العربي. (معوض، 1998، ص 19).

وتحتوي مجلة الأطفال على تنوُّع ومزيج بين المقالات التي تناسب المرحلة العمرية التي تتوجه إليها المجلة، والقصص والمختارات الأدبية السردية المزوَّدة برسوم وألوان زاهية، والتحقيقات والاستطلاعات الصحفية البسيطة المزودة بقدر كبير من الصور الواضحة، وصور الأطفال مُذيَّلة بأسمائهم وأعمارهم وعناوينهم وهواياتهم، وبعض المسابقات والألعاب كالمتاهات والكلمات المتقاطعة والألعاب الحسابية، أما العمود الفقري في مجلات الأطفال الذي يحتل أكبر جزء من مساحتها فهو القصص المصورة أو الهزليات، وتعتمد القصص المصورة على تحويل القصة السردية إلى شريط متسلسل مرسوم وفق سيناريو وحوار محددين يتولاهما في الغالب مختص غير المؤلف والرسام (الأحمد، مالك إبراهيم، 1998).

كما يهتم الكبار بالمجلات وينجذبون إليها فإن الأطفال ينجذبون وبصورة أكبر تجاهها، حيث تُعدُّ المجلة حديقتهم وبيئتهم التي يتعايشون معها؛ ولعل أبرز خصائص مجلة الطفل التي تدعو الصغار لاقتنائها ما يلي: (السعيد، 2006م، ص 5).

- متخصصة في معارفهم وأدبهم وثقافتهم، وتتبنَّى كتابات الأطفال وتستقبل رسائلهم وتنشر إنتاجهم.
- تصقل مواهبهم وتنمِّي قدراتهم، وتنقل أخبارهم ونشاطاتهم، وتساير قدراتهم العقلية وتتفهَّم نفسياتهم.
- تعتمد على الرسم والصورة إضافةً للكلمة المكتوبة باعتبارها وسيطًا مُحبَّبًا لنقل المعرفة.
- ترعى هواياتهم وتمنحهم فرصة تنميتها، وتوفر لهم القدوات الأبطال حيث يقلدونهم لاشعوريًا.
- تقدم تاريخ الأمة وأحداثها للطفل من خلال مواد قصصية محببة، وتشجع الأطفال على القراءة وتدعم قدراتهم التعليمية.

- تقدم لهم جرعات مناسبة من العلوم والمعارف والثقافات المفيدة، ووسيلة مناسبة لزيادة حصيلة الطفل اللغوية وتنمية مهاراته القرائية.
- وسيلة مناسبة لزيادة حصيلة الطفل الثقافية والعلمية، وتعليمه مفاهيم تربوية وسلوكية تؤثر في عاطفته ونُموِّه النفسي وعلاقته بالمجتمع.
- تعريف الطفل على المجتمع والبيئة المحيطة به، وإكسابه خبرات جديدة في الحياة تُنمِّي قدراته العقلية ومستوى الذكاء لديه.
- تنمية الذوق الجمالي لديه بنصوص تمنحه قدرًا من السرور والمتعة وتشغل وقته بما يفيد.

خصائص صحافة الأطفال:

تتميَّز صحافة الأطفال بخصائص عدَّة، تميزها من غيرها من أنواع الصحافة الأخرى، التي تُوجَّه إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة، وذلك بالنظر إلى طبيعة الجمهور الذي تُوجَّه إليه صحافة الأطفال، وطبيعة هذه الصحافة وأهدافها. أهمها (الأحمد، 1998م، ص 98):

1- تثقيف الأطفال وتعليمهم: تُعدُّ صحافة الأطفال من المؤثِّرات الثقافية التي تؤدِّي دورًا مهمًا في تثقيف الأطفال، وتشكيل شخصياتهم، وتوجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإقناعهم، وتنمية أذواقهم، وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم.

2- الاعتماد على الفنِّ البصري: تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون، في تعبيرها عن الأفكار والحقائق؛ أي أنَّ الطفل يفكِّر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شيء.

3- الثراء والتنوُّع: إنَّ جاذبية صحافة الأطفال وتنوُّع موضوعاتها، يجعلها تُشبع رغبات فئات الأطفال كلّها، وميولهم وأذواقهم؛ لما تحتويه من معلومات وقصص (عادية ومسلسلة وترفيهية) وموضوعات علمية وثقافية، وأبواب للهوايات.

4ـ التشويق والجاذبية: وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال، والحكايات التي تشدّ انتباههم، وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته، بما تحويه من صور ورسوم، وغلاف ملوَّن.

5- التواصل مع القارئ (الطفل): إنَّ قارئ صحافة الأطفال، لا تجذبه المعرفة فحسب، بل هو كائن ينمو ويتطوَّر ويسعى للتواصل مع صحيفته أو مجلَّته لأنَّها توفِّر له ما يساعد هذا النمو (التطوُّر)؛ ولذلك، تسعى صحافة الأطفال لإقامة علاقات التواصل مع الأطفال، ومدّ خطوط

الاتصال الدائمة والمستمرَّة مع قرائها، سواء عن طريق الهدايا أو المسابقات، أو فتح أبواب الكتابة لذوي المواهب منهم (الأطفال يكتبون).

6- الشخصيات المحبَّبة للأطفال: تتميَّز صحافة الأطفال بوجود شخصيات يرتبط بها الطفل، ويتعامل معها كأصدقاء له وكمَثَل أعلى (قدوة). ولذلك تأخذ مجلَّات الأطفال أسماء محبَّبة للأطفال، مثل: (سندباد، ماجد، سامر، سمير، سوبرمان، ميكي.. وغيرها).

وفي مجلات الأطفال لا بد أن يتناغم الإخراج الفني مع موضوعات المجلة، بل لا بد من التنسيق بين الرسام وكاتب القصة؛ كي تصل في النهاية للطفل بصيغة شائقة جميلة ومرغوبة. (أبو معال، 1991م، ص 73).

وتُعدُّ الرسوم حجر الزاوية - كما يقولون - في إخراج مجلات الأطفال، فالمجلة التي تفتقد هذا العنصر أو يندر فيها لا تجد قبولًا من الأطفال، والرسوم جزء من التعبير الموضوعي بل هي تتجاوز عملية الإخراج أحيانًا. فالرسوم تربي الذوق الفني عند الطفل وتعطي القصص بُعدًا وجدانيًا وتنقل الطفل من عالم الفكرة إلى عالم الواقع الحي، وكلما كانت الرسوم إبداعية كثيرة أقبل الأطفال على المجلة، ووجود الرسوم لا يعني خُلوَّ المجلة أو قصورها في المادة المكتوبة، بل لا بُدَّ من التوازن بين الأمرين كي تؤدي الرسوم دورها الإيجابي تجاه الطفل؛ لذلك تنجح القصص المصورة في أحيانٍ كثيرةٍ في جذب الأطفال قبل أن يتعلموا القراءة ويستوعبوا الكثير من مضمونها. (زلط، 1998م، ص 191).

صحافة الطفل العُمانيَّة

قبل عام 2017 لم تكن في سلطنة عُمان مجلة للطفل مستمرة وإنما هناك محاولات لوجود مجلات، مثل مجلة قناديل التي صدر منها عددان فقط، وهناك ملاحق للأطفال في عمان منها في الصحف العمانية، مثل ملحق الشراع الصغير في صحيفة الوطن، وملحق أولاد وبنات في صحيفة الشبيبة، وملحق الشرطي الصغير في مجلة العين الساهرة، وملحق أحباب البيئة مع مجلة الإنسان والبيئة التي تُصدرها وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه، وملحق أحباب المسجد في مجلة رسالة المسجد.

وفي عام 2017 بدأت تصدر مجلة مرشد العمانية للأطفال بأعداد شهرية، تتضمن مجموعة من الأبواب والموضوعات منها القصص والأشعار والأناشيد، وقد صدر حتى نهاية 2023م 88

عددًا، وكان كل عدد من أعداد المجلة يتضمن نصًا شعريًا أو أنشودة تقدم قيمة أو شخصية للأطفال، حيث تنوعت الأناشيد بتنوع مواضيعها وتنوع كتابها من مختلف الأقطار العربية من داخل السلطنة وخارجها. وسوف نحاول التطرُّق لهذه المجلات والملاحق والتعريف بها.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات في مجال أدب الأطفال وشعرهم التي وصفت واقع تدريسه للأطفال وتقديمه لهم في الكتب والقصص والمجلات، وبيَّنت خصائصه وجوانب القصور في محتوياته وقدمت التوصيات المناسبة، منها دراسة (قناوي، 1985) حول تحليل مجلات الأطفال في مصر حيث توصلت إلى تحديد أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المسؤولون عن تحرير مجلات الأطفال، وأهم الحاجات التي يجب مراعاتها عند الكتابة للأطفال، ودراسة (عبدالوهاب، 1985) التي سعت لدراسة تطور منهج النصوص الأدبية في المدرسة الابتدائية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج تؤكد أهمية التغيير بالنسبة لما يُقدم لتلاميذ المرحلة الأولى وتعويد التلاميذ على تذوق الشعر، ودراسة (شحاتة، 1988) التي استهدفت تعرُّف واقع الشعر الذي يُقدم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكان من أهم نتائجها أن الشعر المقدم للأطفال لا يساعد على تحقيق المتعة والبهجة لهم ولا يعمل على إكسابهم الحركة والحيوية والنشاط، إضافة إلى أنه يختلف معجمه عن المعجم اللغوي الشفوي للأطفال.

ودراسة (أسماء، 1993) حول تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والمحفوظات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال، توصلت الدراسة إلى إعداد معيار للحكم على الشعر المقدم للأطفال في الكتب الدراسية من ناحية الشكل والمضمون، وقد أوصت الباحثة إلى أهمية أن يتضمن مقرَّر الشعر بعض النصوص الغنية بالخيال العلمي لتناسب روح العصر، وأن تبتعد النصوص الشعرية عن الأسلوب الخطابي المباشر، ودراسة (كنعان، 1995)، للكشف عن القيَم التربوية السائدة في شعر الأطفال للقطر العربي السوري، أوضحت نتائجها أن الأشعار المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة لم تكن في معظمها موجهة للطفل، وإنما عن الطفل خاصة في الصفين: الخامس والسادس؛ مما يدل على أن انتقاء الأشعار في مناهج هذه الصفوف يحتاج إلى مراجعة.

ودراسة (العيسري 2001) التي هدفت إلى تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة بطاقة تحليل محتوى تضمنت 52 معيارًا لتقويم الأناشيد والمحفوظات بالمناهج من حيث الشكل والأسلوب واللغة، وتمثلت عينة الدراسة في 30 نشيدًا ومحفوظة بمناهج اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى، وخلصت الدراسة إلى أن محتوى الأناشيد والمحفوظات يراعي خصائص اللغة والأسلوب أكثر من مراعاة خصائص الشكل والإخراج، كما أن الاهتمام بمعايير المضمون كان ضعيفًا خصوصًا ما يتعلق بما يُقدم على لسان أرباب المهن وألسنة الحيوانات، وما يرتبط بالمفيد من تكنولوجيا العصر وتنمية الخيال العلمي.

وأجرى كل من (زهرية، والخطيب، 2011) دراسة تهدف إلى تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأربعة الأولى، وأوضحت النتائج أن مقرر اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن يتضمَّن خمسين أنشودة للأطفال، ويطمح الباحثان أن تحقق هذه الأناشيد الأسس اللازمة لتصميم الأناشيد بدرجة جيدة.

وهدفت دراسة (معاطي، 2018) إلى معرفة الحقول الدلالية والقيَم في أناشيد الأطفال الواردة بكتب اللغة العربية للصفين: الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من أناشيد الأطفال الواردة في كتابَي اللغة العربية: للصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2018/2017م، وأظهرت النتائج أنه بالرغم من أهمية القيم الدينية والوطنية وغيرها من القيم المتضمنة في أناشيد الصفين: الأول والثاني من المرحلة الابتدائية فإن هناك قيَمًا مُهملَة كان يجب زيادة عدد الأناشيد، وزيادة القيم لتشمل الصدق، والوفاء، والأمانة، والكرم، والتواضع، وغيرها من القيم.

وأجرت (عبير، 2020) دراسة هدفت إلى تقويم أناشيد الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (512) معلمًا ومعلمة، وأربعة متخصصين اختيروا عشوائيًا؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تضمنت (32) معيارًا بعد التأكد من صدقها وثباتها، وكشفت الدراسة عن تباين آراء المعلمين والمتخصصين حول تحقيق الأناشيد المقررة لمعايير الاستبانة، وكانت نسبة الاتفاق (5.69%)، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين تُعزى إلى متغير

الخبرة، وخلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

نستنتج من الدراسات السابقة أهمية الأناشيد للأطفال من ناحية مخاطبتها لوجدان الطفل، وتنمية الوجدان إيجابيًا وتكوين الطفل اجتماعيًا، وإلقاء الضوء على الأحداث التي يعايشها، وإبراز القيَم الأخلاقية، وتربية الطفل لُغويًا.

كما أظهرت الدراسات السابقة القيم التربوية التي يجب أن تتضمنها الأناشيد، ومن أبرزها القيم الدينية والأخلاقية، والاجتماعية والوطنية، والإنسانية والشخصية، والترفيهية، والحاجات النفسية للأطفال.

وأبرزت الدراسات المذكورة الجوانب الإيجابية في أناشيد الأطفال، التي تُعد جزءًا لا يتجزأ من أدب الأطفال، غير أن هناك آراء بأن الشعر في المناهج الذي يُقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي لا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوَّة من دراسته، فهو لا يحقق أهداف أدب الأطفال، وهو بعيد عن الحاجات النفسية للطفل وميوله الأدبية والقرائية.

والمشكلة قديمة حديثة، فقد ذُكر أن القطع الشعرية والأناشيد التي وُضِعت للأطفال ينقصها روح الشعر وجماله وعذوبته وموسيقاه، فالتكلُّف فيها واضح، والمعاني صعبة فوق مستوى التلاميذ، وهي لا تخرج عن كلمات وُضِع بعضها بجانب بعض، رُوعِيت فيها أوزان شعرية خاصة، وما زالت المشاهدات اليومية عبر دروس النصوص الأدبية في المدارس، تؤكد الاتجاه السلبي للتلاميذ حيال الشعر الذي يُقدم للأطفال، وتعثرهم في فهمه وتذوُّقه، كما أن الدراسات القليلة التي تناولت جوانب شعر الأطفال لا تزال تؤكد ذلك.

الطريقة والإجراءات

ويتضمن هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعيِّنتها، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، والبرنامج التدريبي وإجراءات الدراسة.

منهج الدراسة

طبيعة الدراسة تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الواقع على ما هو عليه، باستخدام منهج تحليل المضمون للأشعار المقدمة في مناهج اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي والأشعار المقدمة في مجلة مرشد العمانية للأطفال، واستخدام التكرارات والنِّسَب المئوية في التحليل.

مجتمع الدراسة وعينتها

العيِّنة في المناهج الدراسية: الأناشيد المقررة على الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف من 1 - 4 من التعليم الأساسي، حيث تم تحليل محتوى جميع الأناشيد بكتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعام الدراسي 2019/2020، وعددها (17) نشيدًا.

والجدول التالي يوضح عناوين الأناشيد في كتب أحب لغتي للصفوف 1 - 4

جدول (1): عناوين الأناشيد في كتب أحب لغتي للصفوف 1 - 4

م	الأناشيد	الفصل	الصف
1	هذا صَفِّي	الأول	الأول
2	أمي وأبي		
3	مدرستي حديقتي		
4	تمارين الصباح	الثاني	
5	طفل يسأل		
6	صباح الخير	الأول	الثاني
7	أزهار الخمائل		
8	شرطي المرور	الثاني	
9	حُلْم طفل		
10	أنا أحب جاري	الأول	الثالث
11	كلها من صنع ربي	الثاني	
12	لغز شعري		
13	الله	الأول	الرابع
14	بني وطني		
15	أنا إنسان	الثاني	
17	الخمائل		

والعينة في المجلات: الأناشيد والمحفوظات والأشعار المتضمنة في عشرة أعداد من مجلة مرشد من عدد مارس إلى عدد ديسمبر 2023م، حيث تم تحليل الأناشيد المُضمَّنة بآخر 10 أعداد للمجلة وعددها (10) أناشيد، والجدول التالي يوضح عناوين الأشعار المتضمنة في أعداد مجلة مرشد عينة الدراسة.

جدول (2): عناوين الأشعار المتضمنة في أعداد مجلة مرشد عينة الدراسة

م	الأناشيد	العدد	التاريخ
1	طاعة الوالدين	79	مارس 2023
2	إذا ما جاءنا رمضان	80	أبريل 2023
3	ازرَعْ واسْق	81	مايو 2023
4	أبي يا نور أيامي	82	يونيه 2023
5	فرحة وطن	83	يوليو 2023
6	أطفال جئنا	84	أغسطس 2023
7	مجلة مرشد	85	سبتمبر 2023
8	تمهَّل	86	أكتوبر 2023
9	منبع الفخر	87	نوفمبر 2023
10	لغتي العربية	88	ديسمبر 2023

أداة الدراسة

تم استخدام بطاقة تحليل محتوى من تصميم الباحث أعدها من خلال الرجوع إلى أهم المراجع والدراسات المرتبطة بالموضوع، وتكونت البطاقة من جزءين:

- اشتمل الجزء الأول على بيانات الكتاب أو عدد المجلة التي تم تحليل الأناشيد بها.
- واشتمل الجزء الثاني على فقرات تمثل خصائص الشعر من حيث الشكل (6 فقرات)، ومن حيث المضمون (9 فقرات) ومن حيث الأدوار (16 فقرة).

وللتأكد من صدق الأداة تم عرض البطاقة على (7) من المُحكَّمين من الأكاديميين والمتخصصين في مجال الطفولة وتعليمها من وزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس؛ للتأكد من صدقها وتمت الاستفادة من آرائهم حولها.

كما تم التأكد من ثبات التحليل من خلال قيام الباحث مع محلل آخر بتحليل (6) أشعار من المناهج ومن مجلة مرشد، وتم قياس درجة الاتفاق بين المُحلِّلين باستخدام مُعامل الاتفاق لكندال (w) بين المحللين لكل عدد من أعداد الملحق العشرة وتراوحت المُعامِلات بين (0.80) و(**0.90**)، وهي معاملات اتفاق عالية تدل على ثبات التحليل.

إجراءات الدراسة

تمَّت اجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

1- الرجوع للمصادر والأدب التربوي المرتبطة بالأدب والأشعار المقدمة للأطفال لتحديد الخصائص والأدوار الملائمة لهم.

2- تصميم بطاقة تحليل المحتوى من خلال ما تم التوصل إليه من المصادر والمراجع.

3- عمل إجراءات الصدق والثبات على بطاقة التحليل.

4- تحديد عيِّنة الدراسة من الأشعار والمناهج المقدمة للأطفال لإعدادها للتحليل.

5- تطبيق بطاقة التحليل على عينة الدراسة.

6- استخراج نتائج الدراسة وتحليلها.

7- تقديم التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحُزْمة الإحصائية spss لإدخال البيانات الإحصائية للأداتين، وتم استخراج المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية وإجراء اختبارات لقياس الفروق بين المتوسطات ودلالتها في المعالجة الإحصائية للبيانات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقعُ خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال وفق معايير أدب الطفل من حيث الشكل والمضمون والأدوار؟

وتم تفصيل الإجابة عنه في الأسئلة التالية:

- ما واقع خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بكتب أحب لغتي للصفوف من 1- 4؟
- ما واقع خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال في مجلة مرشد العمانية للأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص الشعر والأناشيد في المناهج الدراسية عينة الدراسة ومجلة مرشد للأطفال؟

ويوضح هذا الجزء من الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ونصُّ السؤال الأول من الدراسة: ما واقعُ خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بكتب أحب لغتي للصفوف من 1 - 4؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل (17) نشيدًا مقررًا على التلاميذ في كتب أحب لغتي بالصفوف من 1 - 4 من التعليم الأساسي، وتم اعتبار الموضوع فئة التحليل، والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر الخصائص المناسبة للشعر من حيث الشكل والمضمون في الأناشيد المقدمة بكتب أحب لغتي للصفوف من 1 - 4.

خصائص شعر الأطفال في الكتب الدراسية من حيث الشكل والمضمون:

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر الخصائص المناسبة للشعر من حيث المضمون والشكل في الأناشيد المقدمة بكتب أحب لغتي للصفوف من 1- 4

م	الخصائص	المتوسط	التكرارات ونسبة التحقق	
			ت	%
1	مناسبة الصور والرسومات من حيث الشكل	2.93	15	88
2	مناسبة حجم وبنط خط كتابة عناوين النصوص	2.36	12	71
3	مناسبة أنواع الخطوط وأحجامها للنصوص	2.73	14	82
4	مناسبة الألوان المستخدمة في كتابة النصوص	2.16	11	65
5	(أبيات 10 مناسبة حجم النصوص الشعرية (أقل من	1.56	8	47
6	توظيف الصورة والرسمة مع المضمون	1.36	7	41
7	مناسبة العناوين من حيث الفكرة والارتباط بمضمون النص	2.73	14	82
8	مناسبة اللغة المستخدمة وسلامتها	2.53	13	76
9	مخاطبة المضمون فئاتٍ عمريةً مختلفة	1.96	10	59
10	مراعاة المضمون لميول واهتمامات الأطفال	1.76	9	53
11	تنوُّع الموضوعات	1.96	10	59
12	نصوص شعرية في شكل قصة أو حوار	0.4	2	12
13	نصوص شعرية على ألسنة الحيوانات	0.6	3	18
14	نصوص شعرية على ألسنة أرباب المِهَن	0.2	1	6
15	نصوص شعرية ترتبط بتكنولوجيا العصر	0.3	2	12
إجمالي متوسطات خصائص الشكل والمضمون في المناهج الدراسية		**2.15**		

يُلاحَظ من الجدول السابق من خلال تحليل محتويات عينة النصوص الشعرية في كتب أحب لغتي للصفوف 1 - 4 مناسَبة الصور والرسومات من حيث الشكل، ومناسبة أنواع الخطوط وأحجامها للنصوص، ومناسبة أنواع الخطوط وأحجامها للنصوص، ومناسبة اللغة المستخدمة بالنصوص وسلامتها، كما يُلاحَظ مناسبة الألوان المستخدمة في كتابة النصوص الشعرية، إلا أنه يُلاحَظ:

- قلة النصوص الشعرية على ألسنة أرباب المهن، والحيوانات.
- قلة النصوص الشعرية المرتبطة بتكنولوجيا العصر.
- قلة النصوص الشعرية التي في شكل قصة أو حوار.
- ضعف مناسبة الصور والرسومات وتوظيفها مع المضمون.
- ضعف مناسبة حجم النصوص الشعرية.
- قلَّة تنوُّع الموضوعات والعناوين المقدمة في المناهج.
- ضعف مراعاة المضمون لميول واهتمامات الأطفال.

وقد تُعزى قلة النصوص الشعرية في المناهج المرتبطة على ألسنة أرباب المهن والحيوانات إلى قلة الإنتاج الأدبي المتوافر في هذا الموضوع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العيسري، 2001)، كما تختلف نتيجة هذه الدراسة المرتبطة بمناسبة اللغة المستخدمة للأطفال مع دراسة (شحاتة، 1988)، و(دراسة كنعان، 1995) التي توصلت إلى عدم مناسبة الأناشيد مع لغة الطفل ومعجمه اللغوي.

خصائص شعر الأطفال في الكتب الدراسية من حيث الأدوار:

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر الخصائص المناسبة للشعر من حيث الأدوار في الأناشيد المقدمة بكتب أحب لغتي للصفوف من 1-4

م	الخصائص	المتوسط	التكرارات ونسبة التحقق	
			ت	%
1	إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمِّق نظرته في الحياة	2.98	16	94
2	ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها	1.76	9	53

3	تنمية وعي الطفل وإحساسه بمشكلات مجتمعه وأمته	1.16	6	35
4	شحذ عواطف الطفل وتنمية وجدانه ومشاعره	1.96	10	59
5	غرس الفضائل والقيَم والصفات والعادات والسلوك الحسن	2.73	14	82
6	تنمية حب الاطِّلاع والرغبة في البحث والاستكشاف	2.53	13	76
7	تنمية القدرات العقلية المختلفة	2.36	12	71
8	تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به	1.76	9	53
9	غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة	1.36	7	41
10	إثراء خيال الطفل	1.00	5	30
11	تنمية الإحساس بالكون وبديع صنع الخالق	1.96	10	59
12	معرفة الأشكال الأدبية المختلفة	0.8	4	24
13	تنمية حب المكتبة والقراءة	0.4	2	12
14	تنمية الثروة اللغوية للطفل	1.56	8	47
15	الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية	1.56	8	47
16	تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية	2.16	11	65
إجمالي خصائص الأدوار في المناهج الدراسية		2.29		

يُلاحَظ من الجدول السابق ما يلي:

أن النصوص الشعرية في المناهج الدراسية للصفوف 1-4 تركز بدرجة كبيرة على القيام بالأدوار التالية:

- إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته في الحياة.
- غرس الفضائل والقيَم والصفات والعادات والسلوك الحسن.
- تنمية حب الاطِّلاع والرغبة في البحث والاستكشاف.
- تنمية القدرات العقلية المختلفة.
- تنمية القدرات والابتكارية والإبداعية.

وقد يُعزى توافر هذه الخصائص في النصوص الشعرية بالمناهج إلى ما يؤكده التربويون (يحيى حسين أبو حرب، 2008)، و(الناشف، هدى، 1996) و(سيرجو سبيني، 1990) حول تركيز أهداف المناهج الدراسية على غرس القيم وتنمية الاطلاع والقدرات العقلية والابتكارية للأطفال، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (معاطي محمد، 2018) التي توصلت إلى إهمال نصوص الشعر في المناهج لعدد من القيَم.

ويُلاحَظ أن النصوص الشعرية في المناهج الدراسية للصفوف 1-4 تقوم بدرجة متوسطة بتحقيق الأدوار التالية:

- شحذ عواطف الطفل وتنمية وجدانه ومشاعره.
- تنمية الإحساس بالكون وبديع صُنع الخالق.
- ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها.
- تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به.
- تنمية الثروة اللغوية للطفل.
- الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية.

وأن النصوص الشعرية في المناهج الدراسية للصفوف 1-4 تقوم بدرجة ضعيفة جدًا وأحيانًا معدومة بالأدوار التالية:

- غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.
- تنمية وعي الطفل وإحساسه بمشكلات مجتمعه وأمته.
- إثراء خيال الطفل.
- معرفة الأشكال الأدبية المختلفة.
- تنمية حب المكتب والقراءة.

وقد يُعزَى ضعف توافر هذه الخصائص في النصوص الشعرية بالمناهج إلى قلة الناتج الشعري الذي يهتم بهذه الموضوعات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أسماء إبراهيم، 1993)، ودراسة (العيسري 2001).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ونصُّ السؤال الأول من الدراسة: ما واقعُ خصائص الشعر والأناشيد المقدمة للأطفال في مجلة مرشد العمانية للأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل (10) نصوص شعرية تم تضمينها في أعداد مجلة مرشد للأطفال عينة الدراسة، وتم اعتبار الموضوع فئة التحليل، والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر الخصائص المناسبة للشعر من حيث الشكل والمضمون في الأناشيد المُضمَّنة في أعداد مجلة مرشد للأطفال.

خصائص شعر الأطفال في مجلة مرشد من حيث الشكل والمضمون:

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر الخصائص المناسبة للشعر من حيث المضمون والشكل في الأناشيد المُضمَّنة في أعداد مجلة مرشد للأطفال

م	الخصائص	المتوسط	التكرارات ونسبة التحقق	
			ت	%
1	مناسبة الصور والرسومات من حيث الشكل	2.70	9	90
2	مناسبة حجم وبنط خط كتابة عناوين النصوص	2.10	7	70
3	مناسبة أنواع الخطوط وأحجامها للنصوص	2.40	8	80
4	مناسبة الألوان المستخدمة في كتابة النصوص	2.40	8	80
5	(أبيات 10 مناسبة حجم النصوص الشعرية (أقل من	2.10	7	70
6	توظيف الصورة والرسمة مع المضمون	1.80	6	60
7	مناسبة العناوين من حيث الفكرة والارتباط بمضمون النص	2.70	9	90
8	مناسبة اللغة المستخدمة وسلامتها	2.70	9	90
9	مخاطبة المضمون فئات عمرية مختلفة	2.40	8	80
10	مراعاة المضمون لميول واهتمامات الأطفال	2.10	7	70
11	تنوع الموضوعات	2.40	8	80
12	نصوص شعرية في شكل قصة أو حوار	0.6	2	20
13	نصوص شعرية على ألسنة الحيوانات	0.9	3	30
14	نصوص شعرية على ألسنة أرباب المهن	0.6	2	20
15	نصوص شعرية ترتبط بتكنولوجيا العصر	0,3	1	10
	إجمالي متوسطات خصائص الشكل والمضمون في مجلة مرشد	2.79		

يُلاحَظ من الجدول السابق من خلال تحليل محتويات عينة النصوص الشعرية في أعداد مجلة مرشد عينة الدراسة، مناسبة الصور والرسومات من حيث الشكل، ومناسبة أنواع الخطوط وأحجامها للنصوص، ومناسبة أنواع الخطوط وأحجامها للنصوص، ومناسبة اللغة المستخدمة بالنصوص وسلامتها، كما يُلاحَظ مناسبة الألوان المستخدمة في كتابة النصوص الشعرية، إلا أنه يُلاحَظ:

- قلة النصوص الشعرية على ألسنة أرباب المهن، والحيوانات.
- قلة النصوص الشعرية المرتبطة بتكنولوجيا العصر.

- قلة النصوص الشعرية التي في شكل قصة أو حوار .
- ضعف مناسبة الصور والرسومات وتوظيفها مع المضمون.
- ضعف مناسبة حجم النصوص الشعرية.
- قلة تنوع الموضوعات والعناوين المقدمة في المناهج.
- ضعف مراعاة المضمون لميول واهتمامات الأطفال.

ويُلاحَظ التوافق في معظم الخصائص المتوافرة في النصوص الشعرية بالمجلة مع المتوافرة في المناهج الدراسية كما رأينا في إجابة السؤال الأول، وقد تُعزى قلة النصوص الشعرية في المناهج المرتبطة على ألسنة أرباب المهن والحيوانات إلى قلة الإنتاج الادبي المتوافر في هذا الموضوع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العيسري، 2001)، كما تختلف نتيجة هذه الدراسة المرتبطة بمناسبة اللغة المستخدمة للأطفال مع دراسة (شحاتة، 1988)، و(دراسة كنعان، 1995) التي توصلت إلى عدم مناسبة الأناشيد مع لغة الطفل ومعجمه اللغوي.

خصائص شعر الأطفال في مجلة مرشد من حيث الأدوار:

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر الخصائص المناسبة للشعر من حيث الأدوار في الأناشيد المضمنة في أعداد مجلة مرشد للأطفال

م	الخصائص	المتوسط	التكرارات ونسبة التحقق	
			ت	%
1	إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمِّق نظرته في الحياة	2.70	9	90
2	ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها	1.80	6	60
3	تنمية وعي الطفل وإحساسه بمشكلات مجتمعه وأمته	1.20	4	40
4	شحذ عواطف الطفل وتنمية وجدانه ومشاعره	2.40	8	80
5	غرس الفضائل والقيَم والصفات والعادات والسلوك الحسن	2.70	9	90
6	تنمية حب الاطِّلاع والرغبة في البحث والاستكشاف	2.40	8	80
7	تنمية القدرات العقلية المختلفة	2.10	7	70
8	تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به	1.80	6	60
9	غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة	1.50	5	50
10	إثراء خيال الطفل	0.9	3	30

11	تنمية الإحساس بالكون وبديع صنع الخالق	2.40	8	80
12	معرفة الأشكال الأدبية المختلفة	0.6	2	20
13	تنمية حب المكتبة والقراءة	0,3	1	10
14	تنمية الثروة اللغوية للطفل	1.20	4	40
15	الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية	1.20	4	40
16	تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية	2.40	8	80
إجمالي متوسطات خصائص الأدوار في مجلة مرشد		2.54		

يُلاحَظ من الجدول السابق ما يلي:

أن النصوص الشعرية في أعداد مجلة مرشد عينة الدراسة تركز بدرجة كبيرة على القيام بالأدوار التالية:

- إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمِّق نظرته في الحياة.
- غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات والسلوك الحسن.
- تنمية حب الاطلاع والرغبة في البحث والاستكشاف.
- تنمية القدرات العقلية المختلفة.
- تنمية القدرات والابتكارية والإبداعية.

وقد يُعزى توافر هذه الخصائص في النصوص الشعرية بمجلة مرشد - كما في المناهج الدراسية - إلى ما يؤكده التربويون (يحيى حسين أبو حرب، 2008)، و(الناشف، هدى، 1996) و(سيرجو سبيني، 1990) حول تركيز أهداف المناهج الدراسية على غرس القيم وتنمية الاطلاع والقدرات العقلية والابتكارية للأطفال، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (معاطي محمد، 2018)، التي توصلت إلى إهمال نصوص الشعر في المناهج لعدد من القيم.

كما يُلاحَظ أن النصوص الشعرية في أعداد مجلة مرشد عينة الدراسة تقوم بدرجة متوسطة بتحقيق الأدوار التالية:

- شحذ عواطف الطفل وتنمية وجدانه ومشاعره.
- تنمية الإحساس بالكون وبديع صنع الخالق.
- ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها.
- تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به.
- تنمية الثروة اللغوية للطفل.

- الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية.

وأن النصوص الشعرية في أعداد مجلة مرشد عينة الدراسة تقوم بدرجة ضعيفة جدًا وأحيانًا معدومة بالأدوار التالية:

- غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.
- تنمية وعي الطفل وإحساسه بمشكلات مجتمعه وأمته.
- إثراء خيال الطفل.
- معرفة الأشكال الأدبية المختلفة.
- تنمية حب المكتب والقراءة.

وقد يُعزى ضعف توافر هذه الخصائص في النصوص الشعرية بالمناهج إلى قلَّة الناتج الشعري الذي يهتم بهذه الموضوعات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أسماء إبراهيم، 1993) ودراسة (العيسري 2001).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ونص السؤال الثالث من الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص الشعر والأناشيد في المناهج الدراسية عينة الدراسة ومجلة مرشد للأطفال؟

ولاستخراج فروق في درجة توافر خصائص الشكل والمضمون والأدوار بين النصوص الشعرية المقررة في كتب أحب لغتي والنصوص الشعرية في مجلة مرشد، تم قياس الفروق بين تكرارات ومتوسطات استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدراسة باستخدام اختبار "ت" T- Test، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7): نتائج اختبار "ت" T- Test للفروق في درجة توافر خصائص الشكل والمضمون والأدوار بين النصوص الشعرية المقررة في كتب أحب لغتي والنصوص الشعرية في مجلة مرشد

المجال	محتوى التحليل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
متوسط توافر خصائص الأناشيد والمحفوظات من حيث الشكل والمضمون	المناهج الدراسية	17	2.15	0.938	0.295	0.588
	مجلة مرشد	10	2.79	0.761		

متوسط توافر خصائص الأناشيد والمحفوظات من حيث الأدوار	المناهج الدراسية	17	2.29	0.753	**0.205**	**0.651**
	مجلة مرشد	10	2.54	0.690		
المتوسط الإجمالي لتوافر خصائص المجالين: الشكل والمضمون من جهة، والأدوار من جهة أخرى	المناهج الدراسية	17	2.22	0.593	**2.471**	**0.117**
	مجلة مرشد	10	2.67	0.445		

يُلاحَظ من الجدول السابق أن متوسطات توافر خصائص الشكل والمضمون والأدوار في النصوص الشعرية المقدمة في المناهج الدراسية ومجلة مرشد كانت عالية، حيث كان متوسط توافر خصائص الشكل والمضمون في المناهج الدراسية (2.15) وفي مجلة مرشد (2.79)، وكان متوسط توافر خصائص الأدوار في النصوص الشعرية بالمناهج الدراسية (2.29) وفي مجلة مرشد (2.54)، وكان المتوسط الإجمالي للخصائص في المناهج الدراسية (2.22) وفي مجلة مرشد (2.67)، وهي جميعها متوسطات عالية لأن معظم الخصائص كانت درجة توافرها عالية كما رأينا ذلك في إجابة السؤال الأول والثاني من الدراسة، وقد يثبت ذلك اهتمامَ كُلٍّ من المناهج الدراسية ومجلات الأطفال، ممثلة في مجلة مرشد العمانية، بانتقاء النصوص الشعرية لتكون وفق خصائص مناسبة للأطفال، ويُلاحَظ من نتيجة اختبار "ت" T- Test للفروق في درجة توافر الخصائص، أن الفروق بين متوسطات درجة توافر خصائص الشكل والمضمون والأدوار بين النصوص الشعرية المقررة في كتب أحب لغتي والنصوص الشعرية في مجلة مرشد كانت ليست ذات دلالة إحصائية؛ مما يؤكد التشابه الكبير في خصائص النصوص الشعرية سواء الموجودة في المناهج الدراسية ومجلة مرشد للأطفال.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام القائمين على المناهج الدراسية ومجلات الأطفال باختيار نصوص شعرية ذات خصائص متنوعة ومناسبة للأطفال، ولكن عدم توافر بعض الخصائص في النصوص الشعرية قد يكون ناتجًا لعدم توافر الإنتاج الأدبي الغزير الذي يهتم بتلك الخصائص، وهذا يدعونا إلى أهمية تعرُّف الأدباء والكُتَّاب على خصائص التنوع للنصوص الشعرية التي ينبغي تقديمها للأطفال، والتركيز على الخصائص التي يقلُّ توافرها حسب ما توصلت إليه الدراسة لتلقَى المزيد من الاهتمام منهم.

التوصيات والمقترحات

من خلال نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- زيادة الاهتمام بتنويع موضوعات الأناشيد من خلال إدراج نصوص تتناسب مع تطور العصر وتساعد على تنمية الخيال والقدرات الإبداعية للأطفال.

- العناية بجودة عرض الأناشيد للأطفال من خلال التصميم المشوِّق والجذاب وتضمين الصور والرسومات المُوظَّفة للمعنى.

- تنويع موضوعات الأشعار لتناسب جميع فئات الأطفال.

- التركيز على توافر خصائص لم تتوافر بشكلٍ كافٍ في النصوص الشعرية المقدمة في المناهج والمجلات، مثل نصوص الخيال العلمي وتكنولوجيا العصر، والنصوص الشعرية على ألسنة أرباب المهن، والحيوانات، والنصوص الشعرية التي تنمِّي الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، والنصوص الشعرية التي في شكل قصة أو حوار.

- زيادة اهتمام المناهج الدراسية والمجلات بالصور والرسومات المرفقة مع النصوص الشعرية وتوظيفها مع المضمون.

- كما تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات حول مراعاة تنمية الرصيد اللغوي للأطفال، ودراسة تفضيلات الأطفال أنفسهم للنصوص الأدبية التي تُقدم لهم في المناهج والمجلات والصحف ووسائل الإعلام المختلفة.

المراجع

- أبو معال، عبد الفتاح (1991) أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمَّان.
- أسماء إبراهيم (1993). تقويم الشعر المقدم للأطفال بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير" غير منشورة " كلية التربية: جامعة عين شمس.
- إسماعيل ملحم (2000). كيف نعتني بالطفل وأدبه؟، دار علاء الدين، دمشق.
- الأحمد، مالك إبراهيم (1998). نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، سلسلة كتاب الأمة، العدد 59، السنة 17، الدوحة.
- البكري، طارق (1999م). مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية المسلم، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت - لبنان.
- البكري، طارق (2007). نحو جريدة يومية عربية للأطفال، الموقع الإلكتروني لجريدة إلف الإلكترونية http:// www.elaph.com

- الجهني، محمد فالح (2007). مجلات الأطفال العربية، مجلة المعرفة، العدد 146، المدينة المنورة.
- السعيد، أحمد (2006). مجلات الأطفال في اليمن، مهرجان عدن الثقافي، عدن.
- الصفدي، بيان (2007). شعر الأطفال في الوطن العربي: دراسة تاريخية نقدية. دمشق.
- العيسري، عامر (2001). تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، مسقط.
- العيسري، عامر (2014). تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جرينوبل، فرنسا.
- العيسري، عامر (2015). التنمية اللغوية لدى الأطفال، مركز الدراسات والبحوث بمؤسسة عمان للصحافة والنشر، العدد 10، مسقط.
- المهندي، زمزم ناصر (1994). دور المعلمة في تنمية لغة وأدب الطفل. آفاق تربوية، العدد 4. الدوحة.
- الناشف، هدى (1996). إعداد الطفل للقراءة والكتابة. دار الفكر العربي. القاهرة.
- النصار، صالح بن عبد العزيز (1426هـ). تعليم القراءة للأطفال دور الأسرة والمدرسة. ط2. كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض.
- جنيد، بهجت بن محمد (2006). الدور التربوي لمجلات الأطفال بدول مجلس التعاون، المدينة المنورة، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- زلط، أحمد (1998). أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، القاهرة، دار هبة النيل للنشر والتوزيع.
- زهرية عبد الحق، محمد الخطيب (2011). تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع (24).
- سيرجو سبيني (1990). التربية اللغوية للطفل. ترجمة: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي. القاهرة
- شحاتة، حسن (1988). تعليم الشعر للأطفال بين الواقع والمأمول، مركز البحوث التربوية: جامعة قطر.
- عاشور، راتب قاسم، ومقدادي، محمد فخري (2013). المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان.
- عبد الله، محمد محمود (2011). أفهام ومعارف تربوية، طرق تدريس الأطفال. ط1. دار دجلة. الأردن.
- عبد الوهاب، سمير (1985). تطوير منهج النصوص الأدبية في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير "غير منشورة " كلية التربية: جامعة عين شمس.
- عبير أحمد (2020). تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال. كلية التربية: جامعة بني سويف.
- علام، نجلاء (2000). تطور مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- غانم، مروة أحمد (2012) . توظيف بعض أناشيد طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول

نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- قناوي، هدى (1985). دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال في مصر، دراسات تربوية، م1(1)، القاهرة: عالم الكتب.
- قنديل، محمد متولي؛ بدوي، رمضان مسعد (2003). أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة.. دار الفكر. عُمَان.
- كنعان، أحمد (1995). أدب الأطفال والقيم التربوية. ط1. دار الفكر. دمشق.
- معاطي محمد، وآخرون (2018). "الحقوق الدلالية والقيم في أناشيد الأطفال الواردة بكتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية"، المؤتمر العلمي الثامن عشر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- معوض، محمد (1998). إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ملص، محمد بسام (1426هـ). في أدب الأطفال رؤية الحاضر بصيرة المستقبل. كتاب الأمة العدد 109، السنة 25. قطر.
- نوفل، إبراهيم أحمد (2014). أضواء على أدب الأطفال. دار ومكتبة الكندي. عمان.
- يحيى حسين أبو حرب 2008: المناهج التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت.

المراجع الأجنبية:

- Brown.c.j. The Media and The People. New York, Holt Rermehart and Winston
- Reynolds, Kimberley (2014) Children's Litretature.Oxford University.
- The World Book Encyclopedia 1996: modern comprehension pictorial, volume 5 , Chicago 34 TH , Ed , USA .